اليـوم العالمـي للتوعيـة بالتـوحـد

في عام 2007، احتفلت الجمعية العامة للأمم المتحدة في الثاني من أبريل باليوم العالمي للتوعية بالتوحد، بهدف الاحتفال بإنجازات ونجاحات الأشخاص المصابين بالتوحد.

تشير الإحصاءات إلى أن اضطراب طيف التوحد (ASD) يؤثر على 1 من كل 146 مولوداً في دولة الإمارات العربية المتحدة.

ما أهمية اليوم العالمي للتوعية بالتوحد؟

يهدف اليوم العالمي للتوعية بالتوحد إلى تعزيز الوعي وتطوير المعرفة حول التوحد وتقديم المعلومات حول سبب أهمية اكتشاف هذه الحالة الطبية في سن مبكر.

شعار هذا العام: اختارت الأمم المتحدة التركيز على موضوع الدمج في مكان العمل: التحديات والفرص بعد الجائحة في عام 2022.

ما هو التوحد؟

اضطراب طيف التوحد (ASD) هو مصطلح واسع يستخدم لوصف مجموعة من اعتلالات النمو العصبي التي يمكن أن تسبب تحديات اجتماعية وتواصلية وسلوكية كبيرة.

وتتباين قدرات التعلّم والتفكير وحل المشكلات للأشخاص المصابين بالتوحد من الموهوبين إلى ذوي التحديات الشديدة، ويختلف الأشخاص المصابون بالتوحد في حاجتهم للمساعدة في حياتهم اليومية.

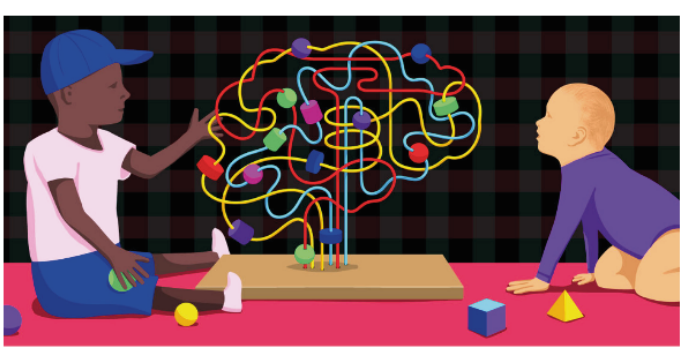

أسباب اضطراب طيف التوحد

إن الأسباب الرئيسية للتوحد غير معروفة، ولكن أظهرت أحدث الأبحاث أنه لا يوجد سبب واحد مرتبط بهذه الحالة الطبية، وهناك بعض العوامل قد تزيد من خطر إصابة الطفل بالتوحد، مثل:

- **الجنس:** الأولاد أكثر عرضة للإصابة بالتوحد بحوالي أربع مرات من الفتيات.
- **التاريخ العائلي:** وجود أحد أفراد الأسرة المباشرين مصاباً بالتوحد.
- **الطفرات الجينية:** يؤدي ازدواج منطقة على الكروموسوم X إلى اضطراب وراثي يتميز بالتوحد الشديد.
- **الأطفال الخدج:** الأطفال المولودون قبل 26 أسبوعاً من الحمل قد يكونون أكثر عرضة للإصابة بالتوحد كاضطراب مرضي.

كيف يمكن التعامل مع التوحد؟

يجب أن يكون الهدف من علاج التوحد هو معالجة مجموعة فريدة من الأعراض والاحتياجات للطفل، وفي أغلب الأحيان، يتطلّب ذلك نهجاً علاجياً مشتركاً.

تشمل علاجات التوحد الشائعة العلاج السلوكي، وعلاج النطق واللغة، والعلاج القائم على اللعب، والعلاج الطبيعي، والعلاج الوظيفي، والعلاج الغذائي.

من المهم النظر في روتين البرنامج العلاجي واستدامته.

ما هي علامات وأعراض التوحد؟

- المشكلات الاجتماعية والعاطفية والتواصلية.
- تكرار سلوكيات معينة مثل ترديد الصدى للكلمات أو العبارات المذكورة.
- صعوبة تطوير العلاقات والحفاظ عليها.
- التركيز على اهتمامات أو مشاغل ثابتة.
- تجنّب الاتصال بالعين والرغبة في الوحدة.

كيف يمكن تشخيص اضطراب طيف التوحد؟

يمكن أحياناً أن يتم اكتشاف التوحد في عمر 18 شهراً أو أقل، وببلوغ عمر السنتين ، يكون التشخيص موثوقاً به إلى حد كبير، ويمكن للمختص تشخيص التوحد عن طريق:

- مراقبة التفاعلات الاجتماعية للطفل ومهارات التواصل والسلوك والتغيرات مع مرور الوقت.
- اختبار السمع والتحدّث واللغة، ومستوى التطور، والقضايا الاجتماعية، والسلوكية.
- التفاعلات الاجتماعية والتواصلية وتسجيل الأداء.
- اختبار الجمعية الأمريكية للطب النفسي DSM-5 .
- الاختبارات الجينية لتحديد الاضطراب الوراثي.

رسالة إلى الآباء

إن أفضل شيء يمكنك القيام به هو بدء العلاج على الفور. اطلب المساعدة بمجرد أن تشك في وجود خطأ ما.

لا تنتظر لترى ما إذا كان طفلك سوف يلحق بالمشكلة لاحقاً أو سيتغلّب عليها.

تذكّر: كلّما حصل الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد على المساعدة في وقت مبكر، زادت فرص نجاح العلاج لديهم، فالتدخل المبكر هو الطريقة الأكثر فاعلية لتسريع وتيرة نمو طفلك وتقليل أعراض التوحد على مدى العمر.